الحكم على الغنوشي بالسجن مدى الحياة عقاب جماعي لمن أرادوا الحرية



تدين جماعة الإخوان المسلمون الأحكام الصادرة بحق الشيخ راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة التونسية ورئيس البرلمان التونسي المنتخب (سابقًا)، تلك الأحكام التي قضت عليه بالسجن مدى الحياة. وأحكام متفاوتة شملت عشرات القيادات فى حركة النهضة، في مشهد يعكس المبالغة فى البطش بالخصوم السياسيين.

وتؤكد الجماعة أن هذه القرارات صدرت بحق رجل له مكانته فى الفكر السياسي الإسلامي، وسياسي مخضرم وصل إلى مقعد رئاسة البرلمان التونسي بإرادة شعبية حرة، بعد الثورة التونسية البيضاء. وقد كافح الغنوشي عقوداً من أجل احترام الخيار الديمقراطي، والتعددية السياسية، والتوافق الوطني، والانتقال السلمي للسلطة. بما جعله رمزا من رموز الوسطية الإسلامية عموماً والنضال السياسي التونسي خصوصاً.

الأمر الذي يجعل الجماعة تقرأ هذه الأحكام القاسية باعتبارها تكريسا للردة عن الديمقراطية، وعقابا جماعيا لشعب أراد الحياة، ويصبح معها الحديث عن عمر الرجل الذي تجاوز الرابعة والثمانين، وعن ظروفه الصحية بالغة السوء– من نافلة القول أمام حجم الحدث وآثاره.

وتدعو الجماعة السلطات التونسية إلى مراجعة تلك "الأحكام" القاسية والعمل على توفير ضمانات العدالة، والنأي عن توظيف السلطة القضائية فى مواجهة الخصوم السياسيين. كما تثمن الجماعة الحوار الجاد بين القوى الوطنية التونسية للوصول إلى خارطة طريق لإنقاذ المسار الديمقراطي الذي أرسته ثورة الياسمين، وإغلاق هذه الصفحة السوداء والمرور بتونس إلى شاطئ الحرية والديمقراطية والتنمية المستقلة.

حفظ الله تونس وأهلها

صهيب عبد المقصود
المتحدث الإعلامي باسم جماعة الإخوان المسلمون
الأربعاء 17 ذو الحجة 1447هـ؛ الموافق 3 يونيو 2026م